@ 450 @ والمواساة عند الحاجة بالمال والمعونة بكل وجه قال بنحو هذا الحسن وعكرمة وابن عباس وغيرهم وقال علي بن الحسين في هذه هم قرابة النبي صلى ا عليه وسلم أمر النبي صلى ا عليه وسلم بإعطائهم حقوقهم من بيت المال . .

قال القاضي أبو محمد والقول الأول أبين ويعضده العطف ب ! 2. . ! 2

2 ! 2 ! هنا يعم الغني والفقير إذ لكل واحد منهما حق وإن اختلفا وابن السبيل في آية الصدقة أخص والتبذير إنفاق المال في فساد أو في سرف في مباح وهو من البذر ويحتمل قوله تعالى ! 2 2 ! أن يكون اسم جنس ويحتمل أن يعني أهل مكة معينين وذكره النقاش وقوله تعالى ! 2 2 ! يعني أنهم في حكمهم إذ المبذر ساع في فساد والشيطان أبدا ساع في فساد و 2 ! 2 ! جمع أخ من غير النسب وقد يشذ ومنه قوله تعالى في سورة النور ! 2 2 ! والإخوة جمع أخ في النسب وقد يشذ ومنه قوله تبارك وتعالى ! 2 2 ! وقرأ الحسن والضحاك إخوان الشيطان على الإفراد وكذلك في مصحف أنس بن مالك ثم ذكر تعالى كفر الشيطان ليقع التحذير من التشبه به في الإفساد مستوعبا بينا وقوله تعالى ! 2 2 ! الضمير في ! 2 2 ! عائد على من تقدم ذكره من المساكين وبني السبيل فأمر ا تعالى نبيه في هذه الآية إذا سأله منهم أحدا فلم يجد عنده ما يعطيه فقابله رسول ا صلى ا عليه وسلم بالإعراض تادبا منه في أن لا يرده تصريحا وانتظار الرزق من ا تعالى يأتي فيعطي منه أن يكون يؤنسه بالقول الميسور وهو الذي فيه الترجية بفضل ا تعالى والتأنيس بالميعاد الحسن والدعاء في توسعة ا تبارك وتعالى وعطائه وروي أنه صلى ا عليه وسلم كان يقول بعد نزول هذه الآية إذا لم يكن عنده ما يعطي يرزقنا ا وإياكم من فضله ف الرحمة على هذا التأويل الرزق المنتظر وهذا قول ابن عباس ومجاهد وعكرمة وقال ابن زيد الرحمة الأجر والثواب وإنما نزلت الآية في قوم كانوا يسألون رسول ا صلى ا عليه وسلم فيأبى أن يعطيهم لأنه صلى ا عليه وسلم كان يعلم منهم نفقة المال في فساد فكان يعرض عنهم رغبة الأجر في منعهم لئلا يعينهم على فسادهم فأمره ا تعالى بان يقول لهم ! 2 2 ! يتضمن الدعاء في الفتح لهم والإصلاح . .

قال القاضي أبو محمد وقال بعض أهل التأويل الأول نزلت الآية في عمار بن ياسر وصنفه والميسور مفعول من لفظة اليسر تقول يسرت لك كذا إذا أعددته وقوله ! 2 2 ! الآية روي عن قالون كل البسط بالصاد ورواه الأعشى عن أبي بكر واستعير لليد المقبوضة جملة عن الإنفاق المتصفة بالبخل الغل إلى العنق واستعير لليد التي تستنفد جميع ما عندها غاية البسط ضد الغل وكل هذا في إنفاق الخير وأما إنفاق الفساد فقليله وكثيره حرام وهذه الآية ينظر

إليها قول النبي صلى ا عليه وسلم مثل البخيل والمتصدق والحديث بكامله والعلامة هنا لا حقة ممن يطلب من المستحقين فلا يجد ما يعطي والمسحور المنفه الذي قد استنفدت قوته تقول حسرت البعير إذا أتعبته حتى لم تبق له قوة فهو حسير ومنه قول الشاعر .

(لهن الوجى لم كن عونا على السرى % ولا زال منها ظالع وحسير) + الطويل +